

## أبرز انتهاكات حرية الاعلام في سوريا خلال شهر أيلول لعام 2013

الجهة التي قامت بالتوثيق : الشبكة السورية لحقوق الإنسان

## أولاً : المقدمة

لم تتوقف الانتهاكات بحق العاملين في مجال الاعلام على الساحة السورية منذ انطلاق الثورة السورية في عام 2011 ولغاية يومنا هذا ، بل أن وتيرة العنف ضدّهم في ازدياد مستمر لاسيما من جهة القوات الحكومية ، اذا انها مازال تتصدر المشهد و تحظى بحصة الاسد في استهدافها للإعلاميين بالقتل المباشر والاعتقال التعسفي والتعذيب حتى الموت بشكل مستمر وممنهج مقارنة بانتهاكات المعارضة المسلحة التي لم تظهر بشكل ملفت الا في الشهور السابقة ، وهذا تجلّى بوضوح من خلال احصائيات الشبكة السورية لحقوق الانسان ومتابعتها باهتمام وعن قرب لتلك الانتهاكات لكلا الطرفين . ويبدو أن 23 شهيدا "بينهم طفل" من الاعلاميين والناشطين في مجال الاعلام الذين قتلوا على يد قوات النظام خلال شهر أيلول، يعتبر دليلا جديدا يمكن ان يضاف الى ملف حافل بالانتهاكات، في الوقت التي قتلت فيه المعارضة المسلحة اعلامي واعتقلت 6. إلا ان الشبكة السورية لحقوق الانسان تؤكد باستمرار إدانتها تلك الممارسات بحق حرية العمل الاعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كانت ومهما تفاوت نوعها او حجمها ، كما تسعى الشبكة بشكل حثيث إلى مطالبة جميع الأطراف ، احترام حرية العمل الاعلامي والعمل على ضمان سلامة العاملين في مجال الإعلام، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين ، كما تؤكد الشبكة على ضرورة التحرك الجاد والسريع لهيئات ومنظمات المجتمع المدني في الضغط على الحكومة السورية و المعارضة المسلحة و ردعها بالوسائل المناسبة.

## ثانياً : أبرز الإنتهاكات من قبل النظام السوري خلال شهر أيلول لعام 2013

رصدت الشبكة السورية لحقوق الانسان خلال شهر أيلول ارتفاعا غير مسبقا بأعداد الشهداء من العاملين في حقل الاعلام على الاراضي السورية ، حيث بلغ 23 شهيدا بينهم ناشطا اعلاميا دون سن ال 18 واصابة 5 على الاقل .  
\*كانت البداية الدموية لهذا الشهر مع مقتل الاعلامي كنان حسن البلخي حيث قضى في كمين قرب الضمير بالريف دمشق ( 2/9)، وهذا انسحب على كل من :

المهندس والناشط الاعلامي محمد خير ضاهر دوريش اثناء تغطيته الاشتباكات في ريف دمشق (3/9) ، و الاعلامي عبد العزيز محمود حسون المعروف ب قصي الشامي "مراسل وكالة مسار برس وعضو تنسيقية حمورية" اثناء تغطيته للأحداث في حي جوبر(5/9)، و الناشط الاعلامي عبد الكريم البكر اثناء تغطيته الاشتباكات في مدينة زمكا في الغوطة الشرقية (5/9) ، والاعلامي يوسف محمد الزعبي "المسؤول عن البث المباشر للفضائيات " اثناء تغطيته للأحداث عند الكتبية المهجورة بريف درعا الشرقي(8/9)، و الناشط الاعلامي الفلسطيني فادي أبو عجاج بشظايا قذيفة في مخيم اليرموك بدمشق (8/9)، و الناشط الاعلامي محمد بيطار اثناء تغطية الاشتباكات غربي مدينة إدلب (8/9) ، والاعلامي أحمد ماجد بيطار اثناء تصويره اقتحام خان العسل بالريف الحلبى (8/9) ، و الاعلامي محمد حامد المنصور برصاص قناص اثناء تغطية الاشتباكات على جبهة السياسية في القصر (9/9) ، و الناشط الاعلامي محمد الخطيب اثناء تغطيته الاحداث في ريف القنيطرة الجنوبي (12/9)؛ و الناشط الاعلامي يمان مقبل خطاب اثناء تغطيته للمعارك في الشيخ سعد بدرعا ( 12/9) ، والاعلامي محمد أحمد الهولو خشارفة "عضو المجلس المحلي لمدينة نوى" اثناء تغطيته للمعارك في بلدة الشيخ سعد بريف درعا (13/9) ، و الناشط الاعلامي محمد عبدالرحمن الناشف " محمد الحمصي " بالقصف في مدينة الرقة (15/9)، و الاعلامي موسى بكرى حمودي في ادلب (17/9) ، و الناشط الاعلامي خالد ابراهيم قندح في ريف حماة الشمالي (19/9) ، و الناشط الاعلامي نصر محمد أبو العيون في كرناز بريف حماة (19/9)، و الاعلامي رأفت عثمان الحمصي في شيبعا بريف دمشق (19/9) ، و الناشط الاعلامي طارق محمد العلي برصاص قناص في تل عسان بريف حلب (22/9)، و الناشط الاعلامي محمد البالوش على أطراف بلدة جبعدين بريف دمشق (24/9)، ولم تكن سابقة مقتل الناشط الاعلامي الطفل عبد الهادي الفوال في الغوطة الشرقية بدوما ، إضافة الى مقتل الاعلامي مرهف شجاع المضحي " مراسل قناة دبر الزور ومصور" بالقصف في حي خسارات بدير الزور.

و، الاعلامي والمصور نور الدين الحفيري في الغوطة الشرقية (29/9)، و اخيرا الناشط الاعلامي مؤمن باصيل" أحد المشاركين بمسلسل " ضحكة بغصة " بالقصف في الزبداني ( 30/9)

كما تم رصد عدة اصابات كان ابرزها إصابة مراسلي حلب نيوز أبو الخير وأبو تيم بشظايا رصاص متفجر بالقدمين في صلاح الدين أثناء تغطيتهما للقصف (2/9)، وإصابة مصور "قناة الجزيرة" ابو بكر الحاج بنيران النظام في درعا البلد (3/9) ، و إصابة الناشط الاعلامي محمد أمين حلاق الملقب بـ "هكور"، في السفارة بريف حلب (17/9)، إضافة الى إصابة الإعلامي عمر البلخي "مدير مكتب معركة الإعلام" حيث تم بتر قدميه أثناء تغطيته للمعارك في درعا (19/9)

### ثالثاً : أبرز الإنتهاكات من قبل المجموعات المسلحة المناهضة للحكومة خلال شهر أيلول لعام 2013 :

يبدو أن أحداث هذا الشهر هي الاقل دموية وعنفا ؛ اذا ماقورنت بالأشهر الماضية حين بدأت تظهر بشكل ملفت انتهاكات المعارضة المسلحة والجماعات الاسلامية وعلى رأسها دولة الشام والعراق بحق حرية ممارسة العمل الاعلامي في سوريا فقد قتلت اعلاميا في حين اعتقلت 6

\* مقتل الاعلامي عمر دياب حاجولة الملقب "حازم العريزي" مدير المكتب الاعلامي في لواء عاصفة الشمال" برصاصه قناصة عناصر " الدولة الاسلامية في الشام والعراق في اعزاز بريف حلب (18/9) .

خطف الاعلامي الاسباني مارغينيداس " مراسل صحيفة البيريوديكو" (El Periodico) الإسبانية ،على يد جماعات اسلامية مسلحة لم تحدد هويتها في منطقة قريبة من مدينة حماة(23/9) ، إضافة الى خطف الاعلامي حازم داكل " مسؤول الإعلام والإغاثة في الائتلاف الاوروبي لدعم الثورة السورية ومراسل قناة "الآن" في إدلب (24/9) من قبل مسلحون ملثمون ومن ثم اطلاق سراحه بعد اربعة ايام والتعرض له بالضرب والاهانة .

كما تم اعتقال عددا من مراسلي حلب نيوزوهم (أبو عقبة الحلبي - حج يوسف - علي أبو جعفر) وبعض النشطاء منهم (أبو أحمد مدلج) وهم أعضاء تنسيقية أحرار الریان أيضاً ، من قبل احدى الكتائب المسلحة من الجيش الحر في حي الهلك بحلب ( 27/9) ومن ثم اطلق سراحهم بعد بضعة ساعات بعد التعرض لهم بالضرب المبرح والاهانة والتهديد بالقتل، كما إصدار أوامر باعتقال جميع الناشطين والاعلاميين في المنطقة من قبل ذات الكتبية كما تم إطلاق سراح الصحفي الايطالي دومينكو كويريكو والكاتب والأكاديمي البلجيكي بيار بيتشيني (8/9)، اللذين كانا مختطفين من قبل إحدى الكتائب المعارضة في القصير بريف حمص منذ خمسة شهور.

### رابعاً : مرفقات بالتقرير :

صور ومقاطع للاعلاميين والنشطاء التي وردت اسماؤهم في التقرير:

• انتهاكات النظام :

[كنان حسن البلخي](#)

[محمد خير ضاهر دوريش](#)

[عبد العزيز محمود حسون](#)

[يوسف محمد الزعبي](#)

[محمد بيطار](#)

[أحمد ماجد بيطار](#)

[محمد حامد المنصور](#)

[يمان مقبل خطاب](#)

[محمد أحمد الهولو خشارفة](#)

[محمد عبدالرحمن الناشف](#)

[موسى بكري حمودي](#)

• انتهاكات المعارضة المسلحة :

[عمر دياب حاجولة](#)

[مارك مارغينيداس](#)

[حازم داكل](#)

مراسلي حلب نيوزوهم ( [أبو عقبة الحلبي](#) - [حج يوسف](#) - [علي أبو جعفر](#) )